

# 01 - احفظوا ألسنتكم وزموها بزماد الأدب - الخطب المنبرية -

## الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا

تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:23

وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً. وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ - 00:00:55

وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا. أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

وطريقته. وشر الأمور محدثاتها كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:01:20

أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واحفظوا ألسنتكم وزموها بزماد الأدب والزموها ذكر الله عز وجل. فإنها لذلك خلقت. وأنتم لذلك

خلقتكم كما قال عز من قائل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا. وسبحوا - 00:01:46

بكرة وأصيلًا فإن اللسان يا عباد الله من أشد الأعضاء خطرًا على العبد قال الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد فما يتكلم

الإنسان بقول وما يلفظ من لفظ إلا وعليه رقيب يرقب كلامه ويكتب ما - 00:02:15

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم في الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

متفق على صحته قال العلماء في هذا الحديث أنه حديث صريح في أنه ينبغي للعبد المؤمن أن لا - 00:02:43

تكلم إلا إذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت فيه المصلحة. ومتى شك العبد في ظهور المصلحة فلا يتكلم فإن الواجب على كل

مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا فيما هو - 00:03:09

ومباح أو فيما ظهرت فيه المصلحة. فإن كان استتوت المصلحة وعدم وفاء استتوت المصلحة هو عدمها فإن المستحب والذي ينبغي

للعبد أن يمسك عن الكلام الذي يشك في مصلحته لأن الكلام قد ينجر من من المباح إلى المحرم وذلك معروف إلى في - 00:03:29

سادتي الناس أنهم متى استكثروا من الكلام كثر فيهم الخطأ. فالذي ينبغي للعبد أن يسلم على نفسه وأن يستغفر إذا زل وأخطأ. وأن

يكثر من الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل - 00:03:59

أن الحسنات يذهبن السيئات. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه من يضمن بي - 00:04:19

فيما بين لحييه يعني لسانه وفمه. وما بين رجله يعني فرجه اضمن له الجنة فإذا ضمن العبد وحفظ ما بين لحييه هذا الفم وما

يخرج منه وما يدخل إليه. فإنه - 00:04:39

مؤمن قد أتم الإيمان وإذا ضمن ما بين رجله وهو الفرج عن المحرم فإنه مؤمن قد أتم إيمانه فلذلك استحق الجنة وضمنت له وعن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين - 00:05:00

فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب. متفق على صحته. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ما يتبين فيها أي ما يتفكر

فيها هل خير ام شر؟ ولا يبين له - 00:05:27

ذلك انما يتكلم بالكلام على عواهنه فقد يقع في كلمة محرمة او قولة محرمة او في اثم او في غير ذلك فتكون سببا لدخوله النار وهي كلمة يسيرة عليه وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم - 00:05:47 بالكلمة من رضوان الله. من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - 00:06:17

فنعود بالله من النار. فالكلمة الحسنة التي يقولها العبد وهو لم يحتسب لها حسابا. ولم يظن انها تبلغ وعند الله مبلغا عظيما. قد تدخل العبد قد تدخل العبد الجنة. فليحرص العبد على الكلام الحسن. والكلام - 00:06:38

الطيب في ذكر الله وفي الاحسان الى عباد الله. روى الترمذي وصححه عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به. قال قل ربي الله ثم استقم - 00:06:58 قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ قال فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:07:18

ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:07:38 سلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واطيعوا ربكم واحفظوا سنتكم كما ما امركم عز وجل بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد - 00:08:14

كل اولئك كان عنه مسؤولا العبد مسؤول عن قوله وعما يستعيز وعما يعيه في قلبه. وعما ينظر اليه ببصره. فلذلك يقول الله لا سقفوا اي لا تتبع. لا تقف ما ليس لك به علم. فان من الناس فان يتتبعوا كل شئ ولو لم - 00:08:34 ولو كان لا يعلم ان فيها خيرا او يظن ان فيها شرا فيتتبعه ويقول وينقله ويتحراه ولا يعلم ان سمعه سيسأل عنه وان بصره سيسأل عنه وان قلبه وما يعيه من الاخبار والعلوم - 00:09:02 سيسأل عنه. فلذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم. اي لم تتبين هل هو خير ام شر فان كان خيرا فاتبعه كما امرك الله. وان كان شرا فاجتنبه. وان كانت وان كنت لا تدري - 00:09:26

هل هو خير ام شر؟ فلا تولج نفسك في المهالك. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته. ليخرجكم من الظلمات الى - 00:09:46

النور وكان بالمؤمنين رحيما. هذا الذي امرتم به يا عباد الله. فاحفظوا سنتكم عن الباطل. واشغلوها بذكر الله ربكم فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة - 00:10:06 الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب. وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذي وحسنه وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من نجا؟ قال امسك عليك لسانك واليسعك - 00:10:26

وابكي على خطيئتك. رواه الترمذي وصححه الالباني رحمهم الله. واعلموا يا عباد الله ان اللسان عليه مدى حفظ الاعمال. وعليه مدار سلامتها من الضياع. كما ان القلب والنية الحسنة عليها مدار صحة الاعمال. وان عمل العبد عليه مدار صحة القبول في موافقة السنة - 00:10:48

فان العبد اذا كان قد احسن العمل واحسن النية فانه قد احسن عند الله فليحفظ ذلك بحفظ لساني حتى لا تضع الاعمال فقد صح في جامع الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:18 اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تخضع له. وتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا ويبين هذا ويوضحه حديث معاذ ابن جبل. حيث قال رضي الله عنه كنت يوما - 00:11:42 قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقلت يا رسول الله اخبرني بما يخبرني بعمل الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد

سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم يسره علينا وجنبنا تعسير الامور. اللهم يسرنا ليسرى وجنبنا العسرى -

[00:12:11](#)

قال انه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة اي وقاية الصوم جنة الصوم جنة - [00:12:41](#)

والصدقة تطفى الخطيئة. كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً. ومما رزقناهم ينفقون لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال صلى الله عليه وسلم -

[00:13:05](#)

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال واشهدوا ما قال واسمعه. قال الا اخبركم - [00:13:35](#)

فبملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ لسانه فاخذ بلسانه صلى الله عليه وسلم ثم قال كف عليك هذا. قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك - [00:13:55](#)

امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ رواه الترمذي صحيح. فهذا هذا الحديث يا عباد الله. بعد ما بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب الموجبة لدخول الجنة والخلود - [00:14:15](#)

من النار وانها ان يفعل العبد اركان الاسلام وان يتزود من اعمال الخير وابوابه وان يقوم وبعمود الدين وذروة سنامه بين ان ذلك كله منوط ومملوك بهذا اللسان فقد يحفظ وقد يذهب هباء. فاتقوا الله يا عباد الله - [00:14:35](#)

اتقوا الله في سنتكم فان عليها مدار حفظ اعمالكم. فاخزنوها واستعملوها في طاعة الله وذكره الا وصلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. ونبيكم المجتبي كما امركم ربكم عز وجل. بقوله ان الله وملائكته - [00:15:00](#)

يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. واكثرنا من الصلاة عليه فانه من احب الاعمال على الله الى الله عز وجل وادناها قربى اليه خاصة في يوم الجمعة وليلتها. وفي اول كل يوم وفي ختام - [00:15:20](#)

فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلى الله عليه بها عشر مرات قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي حين يمسي عشراً وحين يصبح عشراً حلت له شفاعتي يوم - [00:15:40](#)

القيامة فاكثرنا من الصلاة علي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعن التابعين معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم استعملنا في طاعة - [00:16:00](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واهدنا سبيل السلام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبيل السلام واحفظهم من كل سوء ومكروه. اللهم احفظ بلادنا بلاد

الحرمين من كل سوء ومكروه. وبلاد المسلمين - [00:16:20](#)

اللهم انصر جنودنا المرابطين واحفظهم بحفظك وكلاهم برعايتك. اللهم طهر المسجد الاقصى من براثن اليهود وردة الى المسلمين ردا جميلا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:16:50](#)

عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:17:10](#)